حال من حيران الرابع انه حال من الضمير المستكن في الظرف وحيران مؤنثه حيرى فلذلك لم ينصرف والفعل حار يحار حيرة وحيرانا وحيرورة اه سمين
له اصحاب الخ جملة في محل نصب صفة لحيران او حال من الضمير فيه وهي مستانفة اه شيخنا والاستفهام الخ هو قوله اندعوا اي لا ينبغي فالتشبيه منزل
~~منزلة اه شيخنا وفي السمين قوله اندعوا استفهام توبيخ~~ لنا ولا يمكن ان نعبد غير
قوله يهدينا هدانا لانا لو فعلنا ذلك لكنا مثل من حيرته الشياطين الى اخر التمثيل
وقوله وجملة التشبيه الخ اي في حيز النفي فالتشبيه منفي لا مثبت اه شيخنا
وفي السمين قوله اندعوا استفهام توبيخ وانكار والجملة في محل نصب بالقول وما مفعوله
وهي موصولة او نكرة موصوفة ومن دون الله متعلق بندعوا قال ابو البقاء ولا يجوز
حالا من الضمير في ينفعنا ولا معمولا لينفعنا لتقدمه على ما ولا من الصلة والصفة
لا يعمل فيما قبل الموصول والموصوف اه حال من ضمير نرد اي انرد على اعقابنا مشبهين بالذي
استهوته مردة الجن اه ابو السعود الذي هو الاسلام ينتهي به الى الهدى على نوعين
كما صرح به هدى والاله وارشاد وهو في وسع الرسل وغيرهم وهدى هو توفيق
وتاييد وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره اه كرخي وامرنا الخ عطف على ان هدى
الله هو الهدى داخل تحت القول اه ابو السعود وقوله لنسلم في هذه اللام اقوال
احدها ان مفعول الامر محذوف تقديره وامرنا بالاخلاص لنسلم الثاني قال الزمخشري
هي تعليل للامر بمعنى امرنا ان نسلم الرابع ان اللام بمعنى الباء اي بان نسلم الخامس
ان اللام وما بعدها مفعول الامر واقعة موقع ان اي انها بمعنى ان تقول
امرتك لتقوم وان تقوم اه سمين اي بان اقيموا اشار به الى ان قوله
وان اقيموا معطوف على محل لنسلم كانه قيل وامرنا ايضا باقامة الصلاة والانفاق
تبع فيه الكشاف اه كرخي وفي السمين قوله وان اقيموا فيه اقوال احدها انه في محل
نصب بالقول نسقا على قوله ان هدى الله هو الهدى اي قل هذين الشيئين
والثاني انه نسق على لنسلم والتقدير وامرنا بكذا الاسلام ولنقيم الصلاة وان توصل
بالامر كقولهم كتبت اليه بان قم حكاه سيبويه والثالث انه معطوف على مفعول
الامر المقدر والتقدير وامرنا بالايمان وباقامة الصلاة وقال الزمخشري فان قلت
علام عطف قوله وان اقيموا قلت على موضع لنسلم كانه قيل وامرنا ان نسلم وان اقيموا قال
الشيخ وظاهر هذا التقدير ان لنسلم في موضع المفعول الثاني لامرنا وعطف عليه وان اقيموا

فتكون

فتكون اللام على هذا زائدة والرابع انه محمول على المعنى اذ المعنى قيل لنا اسلموا وان اقيموا اه
وهو الذي اليه تحشرون جملة مستانفة موجبة لامتثال ما امر به من الامور
الثلاثة اه ابو السعود اي محقا بحق لا هازلا ولا عابثا واشار به الى ان بالحق في محل
نصب وقد تقدم له هذا مرارا اه كرخي ويوم يقول كن الخ مستانف كما اشار له
الشارح بتقدير العامل لبيان ان خلقه لما ذكر من السموات والارض لا يتوقف على مادة
ولا شدة بل بمجرد محض الامر التكويني والمراد بالقول المذكور حقيقته او المراد به التمثيل
والتشبيه تقريبا للعقول لان سرعة قدرته تعالى اقل زمنا من زمن النطق بكن
اه شيخنا فيكون هي هنا تامة وكذلك قوله كن فتكتفي بمرفوع ولا تحتاج الى
منصوب وفي فاعلها اوجه احدها انه ضمير جميع ما يخلقه الله تعالى يوم القيامة
الثاني انه ضمير الصور المنفوخ فيه ودل عليه قوله يوم ينفخ في الصور والثالث
انه ضمير اليوم اي فيكون ذلك اليوم العظيم والرابع انه الفاعل هو قوله والحق
صفته اي فيوجد قوله الحق ويكون الكلام على هذا قد تم على الحق اه سمين
قوله الحق فيه اربعة اوجه احدها انه مبتدا والحق نعته وخبره قوله يوم
يقول والثاني انه فاعل بقوله فيكون والحق نعته ايضا وقد تقدم هذان الوجهان
والثالث ان قوله مبتدا والحق خبره اخبر عن قوله بانه لا يكون الا حقا الرابع
انه مبتدا ايضا والحق نعته ويوم ينفخ خبره وعلى هذا فقوله وله الملك جملة
من مبتدا وخبر معترضة بين المبتدا وخبره ولا محل لها حينئذ من الاعراب
اه سمين لا محالة بفتح الميم مصدر ميمي من حال اي لا بد وبالضم اسم مفعول
من احال بحيل يقال هو محال اي باطل اه كرخي وله الملك يوم ينفخ اي الخبر
عن ملكه يومئذ وان كان الملك له تعالى خالصا في كل وقت في الدنيا والاخرة لانه
لا منازع يومئذ له بالباطل من الجبابرة والفراعنة وسائر الملوك الذين كانوا
في الدنيا قد زال ملكهم واعترفوا بان الملك لله الواحد القهار وانه لا منازع
له فيه وعلموا ان الذي كانوا يدعونه من الملك في الدنيا باطل وغرور واخبار
يوم ينفخ في الصور فيه اوجه احدها انه خبر لقوله قوله الحق وقد تقدم هذا
بتحقيقه الثاني انه بدل من يوم يقول فيكون حكمه حكم ذلك الثالث انه
ظرف لتحشرون اي وهو الذي اليه تحشرون في يوم ينفخ في الصور الرابع انه
بنفس الملك اي وله الملك في ذلك اليوم الخامس انه منصوب بقوله قوله الحق اه

Copyright @ King Saud University